

## التسلية

للمرشد الكبير علي الجندي المرسي بطلبه دار العلوم

التسلية فن رفيع لا يحسن أن يقوم به كما يجب غير الإنسان المثقف الأريب ، الذي يقدر قيمة الوقت والفراغ والعمل جميعاً . وهي على اختلاف أشكالها مرآة تنعكس عليها صورة النفس والذوق والأخلاق والميول ، ومن السهل أن نتبين معادن الأفراد ونحكم عليهم أحكاماً صائبة ، إذا عرفنا ألوان التسلية التي يمارسونها .

والتسلية في ميراثنا العربي مكانة مرموقة ليس هنا مقام التحدث عنها ، ولسكن حسبننا في ذلك الحديث الشريف : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة ، فإن القلوب إذا كادت عميت » ، وقول الإمام علي : « اجمعوا هذه القلوب ، واتسوا لها طرائف الحكمة ، فإنها تمل كما تمل الأبدان » .

وليس الوقت الذي ينفق في التسلية بضائع صدى كما يتبادر إلى الأذهان ، ولسكنه جزء أصيل من العمل لأنه فترة استجمام يهبأ بعدها الإنسان لوثة أخرى ، وهو محتشد النفس ، متوافر القوى ، مستجمع الحواس ، والعبدة في الأعمال بالسكيف لا بالسك ، فعمل ساعة مع الرغبة والشوق أجدى من نتاج ساعات طوال يشوبها الملل والفتور .

ويؤسفنا أن نقول إن أوقات فراغنا نحن معشر المصريين بل الشرقيين أوسع من أوقات عملنا، وليس في هذا بأس لو كنا نحسن ملء الفراغ بما يفيد كما تفعل الأمم المتقدمة، ولكننا مع هذا الفراغ الهائل نحس أن حياتنا جافة مرهقة مسئمة لخلوها من عناصر التسلية السامية التي تجدد القوى الخائرة، وتبعث العزائم الفاترة، وتروح الأعصاب المكدودة، ولا أشك أن كثيراً من الرذائل الإجتماعية، والأمراض العصبية، وانحراف الأمزجة، وشذوذ الطباع، إنما هي ثمرات مرة لأوقات الفراغ الخالية من اللعب النافع والهو المفيد، فإن الإنسان إذا فرغ عقله وحواسه بما يشغلها، انطوى على نفسه الأمانة بالسوء يستوحبها، فلا توحى إليه إلا الفكر الأسود والأحمر وكلاهما شر محض، وإذا انضم إلى الفراغ الشباب والجدة، فهناك المفسدة التي حدث عنها الشاعر الحكيم!

لذلك سرفني أن أرى صديقي الأستاذ شوقي محمد يوسف يقدم كتابه «طرائف التسلية» الذي تخير فيه ضرباً مختلفة من التسلية البريئة تبهج النفوس، وتسرخواطر، وتصلق الأذهان، وتعصم النشء من شرور الفراغ، وتروح عنه عنيت العمل، وتروضه على الصبر، وإعمال الفكر، وهو بهذا الجهد المشكور يقدم لبنى وطنه أجل الخدمات وأعظمها نفعاً وأبقاها أثراً؟

على الجندى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤلف

عندما أخرجت كتابي الأول ( التسلية بالألعاب السحرية ) في منتصف عام ١٩٤٥ ، كنت أشعر بنقص واضح في كتب التسلية ، بعكس ما تزخر به المكتبات الغربية من مئات الكتب والمؤلفات في مختلف ضروب التسلية والترفيه عن النفس . وكان هذا أول كتاب باللغة العربية يبحث في فن الألعاب السحرية بحثاً شاملاً ضافياً فيني بالغرض المنشود .

وإنه ليسرني أن أقدم إلى القارئ الكريم كتابي الجديد ( طرائف التسلية ) ليجد فيه متعة النفس وثقافة الذهن وغذاء الروح ، بما احتوى من ألعاب مسلية وألغاز طريفة ومسابقات مبتكرة ومعلومات نافعة ، فجاء — على صغر حجمه — قاموساً للتسليتين النفسية والفكرية في آن واحد .

وقد شرحت جميع أبواب الكتاب شرحاً وافياً وزينتها بالصور التوضيحية حتى تساعد القارئ على فهمها . وخصصت باباً للألغاز والمسائل الحسابية ، لا ريب أنها ستفيده فائدة عظيمة عندما يحلها بنفسه ثم يقارن أجوبته بالأجوبة الصحيحة.

التي في آخر الباب ، كما خصصت باباً للمسابقات المتنوعة راعيت فيه الابتكار والتجديد إلى أقصى حد ، وسيجد فيه القارئ كل ما يضحك ذهنه ويجذب اهتمامه ، وإنني أرجوه ألا يتسرع في قراءة الإجابة الصحيحة قبل أن يعمل فكره في حل المسابقة التي بين يديه .

وإنني أختتم كتابي بأن أبعث بموفور شكري وأصدق تمنياتي إلى حضرة الشاعر الأديب الأستاذ علي الجندى ، الذي زين كتابي بمقدمته النفيسة فطوق عنق بفضله وغمرني بكرمه وعطفه ، كما أوجه خالص ثنائي وتقديري إلى الأستاذ عبد المنعم الحارثي ، مدير مطبعة الاعتماد ، وحضراته ، الذين نافوا تمامًا الأوفياء لما بذلوه من جهد مشكور في تعهد طبع هذا الكتاب ، حتى ظهر في هذا الثوب القشيب .

والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير إنه سميع مجيب ؟

المؤلف

القاهرة في ٥ يولية سنة ١٩٤٧